جامعة الأزهر
كلية أصول الدين
والدعوة الإسلامية بالمنوفية



الماسونية نشأتها وخطرها على العالم الإسلامي

إعداد الدكتور
حمد صالح الحميده
باحث كويتي حاصل على شهادة الدكتوراه في
تخصص العقيدة من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة



الماسونية نشأتها وخطرها على العالم الإسلامي

الدكتور
حمد صالح الحميده
معلم في وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة الكويت
البريد الإلكتروني: hsskhal@gmail.com

الملخص:

هذا البحث عن: "الماسونية نشأتها وخطرها على العالم الإسلامي"، وهي منظمة من المنظمات اليهودية السرية، والتي تسعى لهدم الأديان وخاصة الدين الإسلامي. وهذا الموضوع مهم للتعرف على هذه المنظمة، وبيان مدى خطرها على الإسلام والمسلمين وعلى العالم أجمع، أما السبب في اختيار هذا الموضوع فهو غموض هذه المنظمة على كثير من المسلمين، فحين تذكر اسم الماسونية فإن الكثير لا يعرفون إلا الاسم فقط، ولا يعرفون حقيقة هذه المنظمة، وما أهدافها، وما تحتوي عليه من أسرار وغموض.

الكلمات المفتاحية: الماسونية، نشأتها، خطرها، العالم الإسلامي، الأديان.

Freemasonry Originated and its Danger to the Muslim World

Dr. Hamad Saleh Alhmaidah
Instructor in the Ministry of Awqaf and Islamic Affairs in the State of Kuwait.
Email: hsskhal@gmail.com

Abstract:

This research about: "Freemasonry originated and its danger to the Islamic world", an organization of secret Jewish organizations, which seeks to destroy religions, especially the Islamic religion. This issue is important to get acquainted with this organization, and to show how dangerous it is to Islam, Muslims and the world at large, and what its objectives, and the secrets and mysteries it contains.

Keywords: Freemasonry; Originated; Danger; Islamic world; Religions.



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾(1).

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾(2).

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾(3).

أما بعد:

فإن الله جعل الإسلام خاتم الأديان، ومحمد (ﷺ) خاتم الأنبياء والمرسلين، ولا شك أن الأمم الأخرى تسعى جاهدة لتشويه ديننا الحنيف، ومن أكثر هذه الأمم: اليهود والنصارى، وأنهم لن يرضوا حتى نتبعهم، وهذا مصداق ما أخبر به ربنا سبحانه وتعالى في كتابه العزيز، قال تعالى: ﴿وَلَن تَرۡضَىٰ عَنكَ ٱلۡيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمۡۗ قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَ ٱلَّذِي جَآءَكَ مِنَ

(1) سورة آل عمران: ١٠٢.

(2) سورة النساء: ١.

(3) سورة الأحزاب: ٧٠-٧١.

ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ﴾[1].

وموضوعي في هذا البحث عن: "**الماسونية نشأتها وخطرها على العالم الإسلامي**"، وهي منظمة من المنظمات اليهودية السرية، والتي تسعى لهدم الأديان وخاصة الدين الإسلامي.

وهذا الموضوع مهم للتعرف على هذه المنظمة، وبيان مدى خطرها على الإسلام والمسلمين وعلى العالم أجمع، أما السبب في اختيار هذا الموضوع فهو غموض هذه المنظمة على كثير من المسلمين، فحين تذكر اسم الماسونية فإن الكثير لا يعرفون إلا الاسم فقط، ولا يعرفون حقيقة هذه المنظمة، وما أهدافها، وما تحتوي عليه من أسرار وغموض.

أما خطة البحث:

فقد قسمت البحث إلى مقدمة وستة مباحث وخاتمة.

ذكرت في المقدمة مدى أهمية الموضوع، وسبب اختياري له، كما ذكرت فيها خطة البحث.

وتقسيم المباحث كالآتي:

- **المبحث الأول:** تعريف الماسونية.
- **المبحث الثاني:** تاريخ ظهور الماسونية.
- **المبحث الثالث:** مراتب الماسونية.
- **المبحث الرابع:** عقائد الماسونية.
- **المبحث الخامس:** وسائل انتشار الماسونية.
- **المبحث السادس:** حكم الماسونية والانتماء إليها.

---

(١) سورة البقرة: ١٢٠.

- الخاتمة وذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.
- وعملت فهرس للمصادر والمراجع، وفهرس للموضوعات.

هذا ما أمكنني جمعه في هذا البحث، وأسأل الله العظيم أن يعز الإسلام والمسلمين، وأن يرد كيد المشركين، والحمد لله أولا وآخرا، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

إعداد الدكتور

حمد صالح الحميده

باحث كويتي حاصل على شهادة
الدكتوراه في تخصص العقيدة من
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

المبحث الأول

تعريف الماسونية

الماسونية لغةً: كلمة يقصد بها البناؤون الأحرار، والبناؤون الأحرار هـم اللذين بنوا هيكل[1] سليمان (عليه السلام)[2].

أما في الاصطلاح فالماسونية حركة سرية يهودية ذات طابع عالمي، هدفها القضاء على الأديان المخالفة لها وبخاصة النصرانية والإسلام، من أجل تحقيق الأهداف اليهودية في العالم[3].

ويعرفها بعض المؤرخين بأن الماسونية آلة صيد بيد اليهود يصرعون بها كبار الساسة، ويخدعون الأمم الغافلة والشعوب، فهي خطر على الشعوب يستترون برداء الحرية، والمساواة، والإخاء، أما في الحقيقة فهم يريدون بناء هيكل سليمان (عليه السلام) كما يزعمون، ويدربون رجال حكماء لينتزعوا الهيكل

---

(١) الهيكل: كلمة عبرية معناها: القصر أو البيت العظيم، وفي العربية معناها: الضخم من كل شيء، والمقصود هو هيكل سليمان (عليه السلام) الذي في القدس، واليهود يعظمونه ويتخذونه مكانا للعبادة، ولهم اعتقادات كثيرة وغريبة فيه، وقد هدم الهيكل عندما هاجم البابليون القدس سنة ٥٨٧ ق.م في عهد نبوخذنصر، ثم أعيد بناؤه بعد سقوط دولة بابل على يد الملك الفارسي كورش، ثم دمره نهائيا القائد الروماني تيطس سنة ٧٠م. انظر: لسان العرب، ابن منظور، (٤٦٨١/٦) مادة (هكل)، وقاموس الكتاب المقدس (ص:١٠١٢-١٠١٤)، ودائرة المعارف الكتابية (١٧٥/٨-١٨٣)، والتلمود وموقفه من الإلهيات عرض ونقد، د. أبو بكر محمد ثاني، (١٠٣١/٢-١٠٣٥).

(٢) انظر: المذاهب المعاصرة وموقف الإسلام منها، د. عبدالرحمن عميرة، ص٢٣.

(٣) انظر: العنصرية اليهودية وآثارها في المجتمع الإسلامي والموقف منها، د. أحمد الزغيبي، (٣٠٦/٣).

بحكمة وشجاعة[1].

وتعريف الماسونية كما في الموسوعة الميسرة للمذاهب والأديان: "أنها منظمة يهودية سرية هدامة إرهابية غامضة، محكمة التنظيم تهدف إلى ضمان سيطرة اليهود على العالم، وتدعو إلى الإلحاد والإباحية والفساد، وتتستر تحت شعارات خداعة (حرية ــ إخاء ــ مساواة ــ إنسانية)، جل أعضائها من الشخصيات المرموقة في العالم، من يوثقهم عهدا بحفظ الأسرار، ويقيمون مايسمى بالمحافل للتجمع والتخطيط والتكليف بالمهام، تمهيدا لتأسيس جمهورية ديمقراطية عالمية، وتتخذ الوصولية والنفعية أساسا لتحقيق أغراضها في تكوين حكومة لا دينية عالمية"[2].

فيتضح من هذه التعاريف للماسونية، أنها منظمة خطيرة، تهدف إلى السيطرة اليهودية على العالم، وبث الإلحاد والإباحية فيه، والقضاء على كل الأديان عدا الديانة اليهودية.

---

(١) انظر: د. عبدالرحمن عميرة، المرجع السابق، ص٢٧.

(٢) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، د. مانع الجهني، (٥١٣/١).

المبحث الثاني
تاريخ ظهور الماسونية

من الصعب تحديد تاريخ معين لظهور تلك المنظمة؛ لأنها منظمة سرية غامضة لا يعرف متى كان أول ظهورها، فقد اختلف المؤرخون في بداية ظهورها على أقوال عديدة، نذكر منها(١):

١- ظهرت في القرن الثامن عشر الميلادي، وحجة هذا القول أنه لم يكن في بريطانيا في القرن الثامن عشر جمعية تحمل اسم البنائين الأحرار.
٢- ظهرت حين كان موسى (عليه السلام) مع قومه في التيه.
٣- ظهرت عام ١٦١٦م، حيث انبثقت عن جمعية تسمى جمعية الصليب الوردي.
٤- ظهرت في القرن الرابع عشر الميلادي.
٥- ظهرت إثر الحروب الصليبية.
٦- ظهرت أيام حكم اليونان القدماء في القرن الثامن الميلادي.
٧- ظهرت بعد بناء هيكل سليمان (عليه السلام).
٨- ترجع في نشأتها إلى الكهانة المصرية والهندية.
٩- أنها نشأت في الجنة على يد أبينا آدم (عليه السلام)، وأن الجنة هي أول المحافل الماسونية، وكان ميكائيل (عليه السلام) هو الأستاذ الأعظم فيها، وهذا هو أبعد الأقوال وأسخفها.

ولعل أرجح هذه الأقوال بأنها ظهرت في عهد الملك اليهودي هيرودوس

---

(١) انظر: الذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها، د. غالب عواجي، (١/٥٠٨- ٥٠٩)، والماسونية، محمد أميني وسعدي أبو حبيب، ص١٢- ١٤.

أجريبا[١]، والي القدس من قبل الرومان، حيث أسس مع مجموعة من رجاله جمعية سرية عام ٤٣م، عرفت باسم (القوة الخفية)، وكان هدفها مقاومة دعوة عيسى (عليه السلام)، لأنه كان يبشر بزوال الهيكل اليهودي، وملاحقة أتباعه الحواريين[٢].

وكان لهذه الجمعية مجلس سري مؤلف من تسعة أعضاء، عقدوا أولى جلساتهم في العاشر من أغسطس عام ٤٣م، في مكان أطلقوا عليه اسم الهيكل، وأقسموا فيما بينهم بأغلظ الأيمان على أن يكون أمرهم سراً، وأن يتعاونوا فيما بينهم على أشد ما يكون التعاون، وأن يقوموا بتنفيذ كل ما يوكل إليهم، ومن شذ عن ذلك فالموت جزاؤه بدون رحمة ولا شفاعة[٣].

وقد استمرت تلك الجمعية على هذا الاسم السري (القوة الخفية) حتى حملت اسم (الماسونية)، وقد اختلف الباحثون متى أطلق عليها هذا الاسم:

- **فقيل:** إنها حملت هذا الاسم في أثناء الحروب الصليبية في القرن الحادي عشر الميلادي.
- **وقيل:** إنها حملت هذا الاسم بعد مؤتمر لندن المعقود عام (١١٢٩هـ – ١٧١٧م)، حيث تقرر إنشاء أول محفل ماسوني علني في لندن، هو (المحفل الماسوني الأعظم) الذي لا يزال حتى يومنا هذا، ومن هذا المحفل انتشرت الماسونية حيث تأسس بإشرافه مئات المحافل في العالم[٤].

---

(١) هيرودوس أجريبا: عاش في الفترة (١٠ ق.م _ ٤٤م) أسرته حكمت في فلسطين زمن عيسى (عليه السلام)، عينه الرومان واليا على فلسطين بعد وفاة عمه (فيليب). انظر: الموسوعة العربية الميسرة والموسعة، د. ياسين صلاواتي، (٣٦٤٥/٨).

(٢) انظر: العنصرية اليهودية وآثارها في المجتمع الإسلامي، د. أحمد الزغيبي، (٣٠٧/٣).

(٣) انظر: العنصرية اليهودية وآثارها في المجتمع الإسلامي، د. أحمد الزغيبي، (٣٠٧/٣).

(٤) نفس المرجع، (٣٠٨/٣– ٣٠٩).

المبحث الثالث
مراتب الماسونية

تنقسم الماسونية إلى ثلاث مراتب رئيسية:

١- المرتبة الأولى: الماسونية الرمزية (العامة):

وهي مقسمة إلى ثلاثة وثلاثين درجة، والذي يبدأ الدخول في الدرجة الأولى وهي درجة التلميذ يسمى (الأخ)، ثم يستمر في الدرجات والذي يحوز على درجة ثلاثة وثلاثين يسمى (الأستاذ الأعظم).

وسبب تسميتها بالرمزية؛ لأنها تستخدم الرموز في جميع طقوسها، وكذلك تسمى بالعامة، لأنه يقبل أي شخص فيها على اختلاف وطنه ودينه، فهي عامة لجميع الناس.

٢- المرتبة الثانية: الماسونية الملوكية:

وهذه الرتبة خاصة للحاصلين على الدرجة الثالثة والثلاثين، ويقال: إنها خاصة باليهود، ولا يصل إليها من غير اليهود إلا من باع دينه وقومه ووطنه لليهود، بحيث يكون هدفه كله إعادة هيكل سليمان (عليه السلام) وإقامة المملكة اليهودية في العالم، ويلقب العضو فيها بـــ (الرفيق).

٣- المرتبة الثالثة: الماسونية الكونية:

والذي يمثل هذه الرتبة هم رؤساء المحافل الماسونية الملوكية، وهذه المرتبة سرية جدا حتى إنهم لا يعرف لهم مكان، ولا مقر، ولا تعرف طقوسهم، وهم الذين يتولون أمر جميع المحافل الماسونية في العالم، وأعضاء هذه المرتبة كلهم

من اليهود[١].

هذه هي مراتب الماسونية، ويتضح من ذلك أن الماسونية منظمة سرية غامضة، تحافظ على كتم الأسرار، ولها تنظيم غريب تقوم من خلاله بوضع الخطط وتقسيم العمل فيما بينهم بشكل منظم و دقيق.

---

(١) انظر: المذاهب الفكرية المعاصرة، د. غالب عواجي، (١/٥٤١-٥٤٢)، والصهيونية من بابل إلى بوش، إبراهيم الحارثي، ص١٣٥، والماسونية في العراء، د. محمد الزعبي، ص٢٧، والعنصرية اليهودية وآثارها في المجتمع الإسلامي، د. أحمد الزغيبي، (٣١٢/٣)، والماسونية، محمد أميني وسعدي أبو حبيب، ص٨٦.

المبحث الرابع

عقائد الماسونية

إن الماسونية لها عقائد فاسدة، تبين مدى ما تحمله هذه المنظمة من إلحاد وكفر، فمن تلك العقائد:

١- الكفر بالله تعالى:

تصرح الماسونية بأنها لا تؤمن إلا بالشيطان ويسمونه (لوسيفير)، ويتضح ذلك من قول أحد زعمائهم:

"يجب أن نقول للجماهير إننا نعبد الله، ولكن الإله الذي نؤمن به لا تفصلنا عنه الأوهام والمخاوف النفسية، ويجب علينا نحن الذين بلغنا المراتب العليا، أن نحافظ في الدين على نقاء الإيمان بألوهية الشيطان، أجل إن الشيطان هو إلهنا، ولكن الله أيضا هو لسوء الحظ إله، إذ إن وجود إلهين متقابلين أمر محتوم ولا إله إلا هما، ولذلك فإننا نعتبر عبادة الشيطان وحده كفرا محضا، والحقيقة الفلسفية الخالصة، هي أن الله والشيطان إلهان متساويان، وأن الشيطان هو إله النور والخير، وهو الذي كان ولا يزال يكافح منذ الأزل ضد الله إله الظلام والشر"(١).

وجاء أيضا في النشرة الماسونية ما نصه:

"علينا نحن الماسون، أن نتحرر من كل اعتقاد بوجود الله"(٢).

ولا غرو فهي تشترط على من يلتحق بها التخلي عن كل رابطة دينية أو وطنية أو عرقية ويسلم قياده لها وحدها.

---

(١) انظر: العنصرية اليهودية وآثارها في المجتمع الإسلامي، د. أحمد الزغيبي، (٣/٣١٦-٣١٧).

(٢) نفس المرجع، (٣/٣١٧).

٢- محاربة الأديان:

تسعى الماسونية جاهدة لهدم الأديان وبخاصة الدين الإسلامي، وذلك من خلال نشر الإلحاد والانحلال الأخلاقي في كل مكان، وإن كانت الماسونية تحارب جميع الأديان فهي تستثني الدين اليهودي، فقد جاء في كتبهم ونشراتهم: "أعظم واجبات الماسوني الأوربي احترام الجنس اليهودي وعبادته، لأنه وحده الذي حافظ على المستوى الكنهوتي للحكمة"[١].

وجاء في أحد مؤتمراتهم:

"إننا لا نتكتفي بالانتصار على المتدينين ومعابدهم، إنما غايتنا الأساسية هي إبادتهم من الوجود"[٢].

ويقول أحد زعمائهم في أحد محافلهم:

"إذا سمحنا لمسيحي أو مسلم بالدخول في أحد هياكلنا، فإنما يتم ذلك على شرط تحرر الداخل من أضاليله"[٣].

وجاء أيضا في مجلة (أكاسيا) الماسونية:

"إن النضال ضد الأديان لا يبلغ نهايته، إلا بعد فصل الدين عن الدولة"[٤].

فهذه بعض أقوال زعمائهم، وبعض ما جاء في كتبهم، التي تبين مدى محاربة تلك المنظمة للدين.

٣- هدم الأخلاق:

سعت الماسونية إلى نشر الأخلاق الرذيلة وذلك من خلال هدم العفة ونشر

---

(١) انظر: الماسونية، أحمد عطار، ص٩٠.

(٢) انظر: العنصرية اليهودية وآثارها في المجتمع الإسلامي، د. أحمد الزغيبي، (٣/٣١٨).

(٣) نفس المرجع، (٣/٣١٩).

(٤) نفس المرجع، (٣/٣١٩).

الإباحية الجنسية في العالم، فهي التي تولت نشر الفسق والفجور في الغرب، ومن أوائل من روج لهذه الأفكار، الماسوني اليهودي ليون بلوم(١)، فقد قام بتأليف أقذر كتاب في الجنس سمّاه (الزواج)، وهذا الكتاب يدعو إلى الإباحية الجنسية والفوضى الأخلاقية، وقد بيع منه أكثر من سبعة ملايين نسخة في فرنسا، وترجمه الماسونيون إلى مختلف اللغات(٢).

وهذه بعض الفقرات من هذا الكتاب؛ ليتبين مدى ما يحتويه من دعوة إلى الزنا والفحش:

يقول: "إن على الفتاة البالغة أن تنفق طاقاتها الجنسية في حينها وتطلق لرغباتها العنان قبل الزواج، وأن لا تحرم نفسها من الانتفاع من المغامرات عندما تتوافر لها، ففترة المراهقة فرصتها الحقيقة لاغتراف الملذات، وعليها أن تستغلها على أوسع نطاق، وألا تتردد عن التعرف والاتصال بأكبر عدد ممكن من الرجال لتطفئ نار الشهوة العارمة التي تتأجج في أعماقها عادة في هذه المرحلة من العمر، وإن الفتاة الذكية هي التي تعرف كيف تنتقي الرجال الذين في وسعهم أن يجعلوها تمارس حقها وتتمرس على أيديهم ما ترجوه من اللذة والمتعة، وعليها ألا تتقاعس في البحث عنهم وإلا أضاعت على نفسها فرصة العمر التي لا تتكر"(٣).

---

(١) ليون بلوم: سياسي وكاتب فرنسي، ولد في باريس سنة ١٨٧٢م، تولى رئاسة الوزارة الفرنسية سنة ١٩٣٦م وسنة ١٩٤٦م، وهو أول اشتراكي وأول يهودي يتولى رئاسة الوزارة، مات سنة ١٩٥٠م. انظر: المنجد في الأعلام (ص: ١٣٤)، والموسوعة الحرة (ويكيبيديا) على الشبكة العنكبوتية.

(٢) انظر: الماسونية، أحمد عطار، ص٩٢-٩٤.

(٣) نفس المرجع، ص٩٤-٩٥.

ويقول أيضا:

"إن الفتاة المتزمتة التي تتمسك بالعفة إرضاء لأهلها على حساب حقها في الملذات فتاة خائبة، وإن على كل فتاة أن تنبذ السخافات والأوهام، وتضرب بالتقاليد البالية مثل: الاحتفاظ بالبكارة عرض الحائط، وأن تحلق في أجواء شبابها بمجرد شعورها أن في استطاعتها التحليق بمفردها، وعندما تشعر بالميل إلى أحد الشبان فعليها أن تهب له نفسها دون تردد، وإلا تكون قد أضاعت فرصتها الذهبية"[(١)].

ويقول في موضع آخر:

"وأنا لم أفهم بعد ما الذي يجعل اتصال المحارم بعضهم ببعض أمرا منفرا أو حراما، ماذا في مضاجعة الأخ لأخته أو الأب لابنته، إن كل ذلك طبيعي، وأحب أن أشير إلى أمر ذي أهمية بالغة، وهي أنه سيكون مألوفا وطبيعيا أن يكون الأخ عشيق أخته، والأخت عشيقة أخيها"[(٢)].

هذا بعض ما ذكره في كتابه، ويتبين مدى حثه ودعوته للإباحية بين الناس، بل وصل الأمر إلى الدعوة إلى زنا المحارم الذي تنفر منه الفطر وتحرمه جميع الشرائع الإلهية.

---

(١) انظر: الماسونية، أحمد عطار، ص٩٥.

(٢) السابق، ص٩٦-٩٧.

المبحث الخامس
وسائل انتشار الماسونية

الماسونية لها وسائل عديدة ساعدت على انتشارها حول العالم، وهذه أهم الوسائل التي ساعدت على انتشارها:

١- ضعف الوازع الديني لدى الشعوب.

٢- جهل الكثير ممن دخلوها بحقيقة الماسونية وما تبيته للعالم من خراب ودمار وإقامة الحكومة اليهودية العالمية على أنقاض خراب البشرية تحت تأثير دعايات براقة مثل: الحرية والمساواة والإخاء وترك الحروب.

٣- محاربة الأخلاق وهدمها وذلك عن طريق نشر الإباحية بواسطة النساء والخمور، وكذلك إقامة الحفلات الماجنة.

٤- نشر الإلحاد في كافة مستويات التعليم والثقافة.

٥- أن القائمين عليها من دهاة اليهود.

٦- إقامة الأنظمة الجمهورية وتعدد الأحزاب القائمة على الانتخابات التي يحتاج فيها المرشح إلى الأصوات المؤيدة.

٧- دقة التنظيم والتعاون فيما بينهم.

٨- استخدام الأمم المتحدة في تنفيذ مآرب الماسونية، والتي تعتبر تحت سيطرتهم.

٩- القوة والنفوذ ودخول رجالها إلى مركز الحكم وصنع القرارات.

١٠- الاهتمام بالشباب واستدراجهم إلى صفوفهم بمختلف المغريات، ومن هذه المغريات: إعطائهم الأموال، والوظائف، وإغرائهم بالنساء، إلى غير ذلك من مغريات الحياة.

١١- السيطرة على أجهزة الدعاية والصحافة والنشر والإعلام، وبث الأخبار

الكاذبة والأباطيل والدسائس حتى تصبح كأنها حقائق لتحويل عقول الناس وطمس الحقائق أمامهم.

١٢- السيطرة على رؤساء الدول والشخصيات البارزة لضمان تنفيذ أهدافهم التخريبية[١].

هذه بعض الوسائل التي ساعدت على انتشار تلك المنظمة الخطيرة على العالم بأسره، والتي عملت المستحيلات من أجل نشر أفكارهم ومعتقداتهم التي تهدم الدين، وتدعو إلى الكفر والإلحاد والانحلال الأخلاقي.

---

(١) انظر: الذاهب الفكرية المعاصرة، د. غالب عواجي، ص٥٤٦، والموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، د. مانع الجهني، (٥١٥/١).

المبحث السادس
حكم الماسونية والانتماء إليها

أصدرت لجنة الفتوى بالأزهر بياناً بشأن الماسونية والأندية التابعة لها مثل الليونز والروتاري جاء فيه:

"ويحرم على المسلمين أن ينتسبوا لأندية هذا شأنها وواجب المسلم ألا يكون إمعة يسير وراء كل داعٍ ونادٍ، بل واجبه أن يمتثل لأمر رسول الله (ﷺ) حيث يقول: "لا يكن أحدكم إمعةً يقول: إن أحسن الناس أحسنت وإن أساءوا أسأت ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا أن تجتنبوا إساءتهم".

وواجب المسلم أن يكون يقظاً لا يغرَّر به، وأن يكون للمسلمين أنديتهم الخاصة بهم، ولها مقاصدها وغاياتها العلنية، فليس في الإسلام ما نخشاه ولا ما نخفيه والله أعلم).

رئيس الفتوى بالأزهر: عبد الله المنشد[١].

وأصدر مجلس المجمع الفقهي الإسلامي لرابطة العالم الإسلامي قرارا بشأن الماسونية، وهذا ملخص من قرار المجمع الفقهي الإسلامي لرابطة العالم الإسلامي المنعقد بمكة المكرمة في الفترة من ١٠ شعبان ١٣٩٨هـ - إلى ١٧ شعبان ١٣٩٨هـ[٢]:

---

(١) انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، د. مانع الجهني، (٥١٤/١-٥١٥).

(٢) انظر: القرار الأول من قرارات مجلس المجمع الفقهي الإسلامي لرابطة العالم الإسلامي من دورته الأولى لعام ١٣٩٨هـ حتى الدورة الثامنة عام ١٤٠٥هـ.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه،

أما بعد:

فقد نظر المجمع الفقهي الإسلامي في قضية الماسونية والمنتسبين إليها وحكم الشريعة الإسلامية في ذلك، وقد قام أعضاء المجمع بدراسة وافية عن هذه المنظمة الخطيرة، وطالع ما كتب عنها من قديم وجديد، وما نشر عن وثائقها نفسها فيما كتبه ونشره أعضائها وبعض أقطابها من مؤلفات، ومن مقالات في المجلات التي تنطق باسمها.

وقد تبين للمجمع بصورة لا تقبل الريب من مجموع ما اطلع عليه من كتابات ونصوص ما يلي:

١- أن الماسونية منظمة سرية تخفى تنظيمها تارة وتعلنه تارة بحسب ظروف الزمان والمكان، محجوب علمها حتى على أعضائها إلا خواص الخواص.

٢- أنها تبني صلة أعضائها في جميع بقاع الأرض على أساس ظاهري وهو الإخاء الإنساني المزعوم دون تمييز بين مختلف العقائد والنحل والمذاهب.

٣- أنها تجذب الأشخاص إليها عن طريق الإغراء بالمنفعة الشخصية.

٤- أنها ذات أهداف سياسية ولها في معظم الانقلابات السياسية والعسكرية والتغيرات الخطيرة ضلع وأصابع ظاهرة أو خفية.

٥- أنها في أصلها وأساس تنظيمها يهودية الجذور ويهودية الإدارة العليا العالمية السرية وصهيونية النشاط.

٦- أنها ضد الأديان جميعا لتهديمها بصورة عامة وتهديم الإسلام في نفوس أبنائه بصورة خاصة.

وقد تبين للمجمع بصورة واضحة العلاقة الوثيقة للماسونية باليهودية الصهيونية العالمية، وبذلك استطاعت أن تسيطر على نشاطات كثير من المسؤولين في البلاد العربية وغيرها في موضوع قضية فلسطين.

لذلك ولكثير من المعلومات الأخرى التفصيلية عن نشاط الماسونية وخطورتها العظمى وتلبيساتها الخبيثة وأهدافها الماكرة يقرر المجمع الفقهي اعتبار الماسونية من أخطر المنظمات الهدامة على الإسلام والمسلمين، وإن من ينتسب إليها على علم بحقيقتها وأهدافها فهو كافر بالإسلام مجانب لأهله.

والله ولي التوفيق ...

نائب الرئيس	الرئيس
محمد علي الحركان	**عبدالله بن حميد**
الأمين العام	**رئيس مجلس القضاء الأعلى**
لرابطة العالم الإسلامي	**في المملكة العربية السعودية**

الخاتمة

هذه هي الماسونية وحقيقتها، والتي انتشرت في معظم بلاد العالم، حتى وصلت إلى الدول الإسلامية، ويرجع ذلك إلى جهود زعمائها واستماتتهم من أجل نشر أفكار تلك المنظمة الخبيثة، التي تسترت بألقاب حسنة، لتستهوي قلوب الناس وتجذبهم إليها.

وقد توصلت في هذا البحث إلى عدة نتائج:

أولا: أن الماسونية منظمة يهودية صهيونية الأصل.

ثانيا: أنها منظمة ملحدة.

ثالثا: أنها اتخذت شعار (الحرية – الإخاء – المساواة) من أجل جذب الناس إليها.

رابعا: أنها منظمة سرية غامضة تعمل بخفاء وتستخدم أسلوب المكر والخداع من أجل تحقيق أهدافها.

وبذلك انتهيت من هذا البحث، وأسأل الله العظيم أن يجعل عملي خالصا لوجهه الكريم، وأسأل الله العظيم أن يحفظ بلاد المسلمين من كل شر وسوء، وأن يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وأن يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه، والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن استن بسنته إلى يوم الدين.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

- التلمود وموقفه من الإلهيات عرض ونقد، د. أبو بكر محمد ثاني، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

- دائرة المعارف الكتابية، المحرر المسئول: وليم وهبه بباوى، دار الثقافة، القاهرة، الطبعة الثانية.

- الصهيونية من بابل إلى بوش، إبراهيم الحارتي، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م، دار البشير للثقافة والفنون.

- العنصرية اليهودية وآثارها، د. أحمد الزغيبي، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م)، مكتبة العبيكان ـ الرياض.

- قاموس الكتاب المقدس، تأليف: نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين، هيئة التحرير: الدكتور بطرس عبد الملك، والدكتور/ جون ألكسندر طمسن، والأستاذ: إبراهيم مطر، صدر عن مجمع الكنائس في الشرق الأدنى (الطبعة الثانية)، طبع في بيروت – لبنان، الطبعة الخامسة عشر ٢٠١١م.

- قرارات مجلس المجمع الفقهي الإسلامي لرابطة العالم الإسلامي (من دورته الأولى لعام ١٣٩٨هـ حتى الدورة الثامنة عام ١٤٠٥هـ) السبت ٢٨ ربيع الآخر لعام ١٤٠٥هـ الموافق ١٩ يناير ١٩٨٥م، رابطة العالم الإسلامي ـ الأمانة العامة ـ مكة المكرمة.

- لسان العرب، ابن منظور (ت ٧١١هـ)، تحقيق: عبدالله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة.

- الماسونية، أحمد عطار، الطبعة الثالثة ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م، طبعة خاصة لرابطة العالم الإسلامي ـ بيروت.

- الماسونية، محمد أميني وسعدي أبو حبيب، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م، منشورات رابطة العالم الإسلامي ـ مكة المكرمة.

- المذاهب الفكرية المعاصرة، د. غالب عواجي، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م، المكتبة العصرية الذهبية ـ جدة.

- المذاهب المعاصرة وموقف الإسلام منها، د. عبد الرحمن عميرة، دار الجبيل ـ بيروت، بدون ذكر رقم الطبعة وتاريخها.

- المنجد في الأعلام، مجموعة من المؤلفين، دار المشرق، بيروت – لبنان، الطبعة الحادية والثلاثون ٢٠١٢م.

- الموسوعة العربية الميسرة والموسعة، د. ياسين صلاواتي، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٠م)، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت ـ لبنان.

- موقع الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) على الشبكة العنكبوتية.

فهرس الموضوعات



